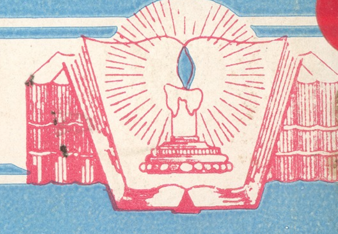
إخترنا للطالب



اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة

بقلم

الرائد العام

علي مختار خيري

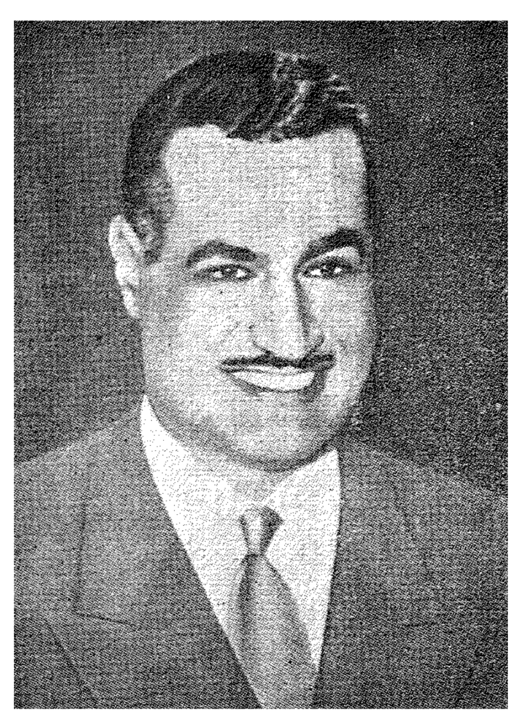
مدير التربية والتعليم بالمنطقة الوسطى

اخترنا للطالب

العدد العاشر

اتحادات طلاب الجمهورية العربية المتحدة

بقلم
الرائد العام
علي مختار خيري
مدير التربية والتعليم بالمنطقة الوسطى



• رائد القومية العربية •

القسم الأول

فلسفة الوحدة والاتحادات

إذا جاء نصر الله ...

إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا .

وها نحن فى اللحظة التى نحرر فيها أرادتنا من الأغلال الحديدية التى كانت تكبلنا ، وندك فيها قلاع الاستعمار والطغيان فى كل أرض عربى ، ونكتب فيها صحيفة جديدة من العزة والكرامة والحرية ، نتطلع إلى السماء فى خشوع وفى رضى وإيمان نسبح بحمد الله ونستغفره ، ونسأله التوبة ، وندعوه سبحانه وتعالى أن يتم نعمته علينا ....

كان هذا النصر المؤزر على قوى الشر والطغيان والاستعمار ، هذا النصر الذى اشتريناه بأعز ما نملك فى الوجود ، بأرواحنا ودمائنا ، كان الخطوة الأولى فى بناء القومية العربية ...

علمنا هذا النصر درساً كان أعظم الدروس التى تعلمناها ...

لقد علمنا الكفاح الطويل أن السبيل الوحيد للخلاص من

الاستعمار والاقطاع والتحكم والتسلط والاستغلال هو فى قيام عمل عربى موحد ، فى نضال مشترك فى تكتل القوى والطاقات المادية والبشرية ، فى نسيان الاحن والاحقاد والانانية . .

كانت الوحدة فى الجهاد هى طريق الحياة الكريمة وطريق القوة والعزة والحرية .. وطريق النصر المؤزر فى كل ميدان .

كان هذا الايمان بانكار الذات وبالعروبة ، الانطلاقة إلى الغاية المنشودة ... إلى النصر .. إلى بناء الوطن العربى على أساس من الحب والأخوة والتضامن وعلى أساس من العدالة الاجتماعية والاشتراكية التعاونية ، وكانت الوحدة كما قال رئيسنا المفدى «ثورة سلبية على الأوضاع الزائفة القديمة التى خلفها الاستعمار على رواسب الماضى الفاسدة .. كانت ثورة على الفرقة والتنابذ والانتهازية والحزبية ...

كانت تطورا قوميا اجتماعيا اقتصاديا وسياسياً »

وحدتنا العربية حركة ذات جذور وأصول قديمة :

ولم تكن وحدة الصفوف جديدة علينا ، كانت الوحدة حركة ذات جذور وأصول قديمة ..

سجلنا بهذه الوحدة تاريخاً مجيداً كله قوة وعزة وفخار منذ

قرون طويلة ، يوم كان أبناء العرب يلتفون حول المسيح عليه السلام رمز الحب والتسامح والبذل والفداء ، ويوم كان أبناء العرب جميعاً يسيرون وراء محمد عليه السلام ليطهروا أرض العروبة من الفساد ، وليبددوا هذا السواد من الوحشة والظلام الذى خيم على البشر ولينشروا النور والهدى فى كل مكان .

وحدتنا العربية أول وحدة انسانية فى الوجود :

وكانت هذه الوحدة هى أول وحدة انسانية فى الوجود .

نعم ، سبقتها وحدات شعوبية ، وجاءت بعدها وحدات شعوبية أخرى ... ولكنها لم تكن وحدات انسانية ...

كانت وحدات سياسية أكثر منها وحدات فكرية واجتماعية ، كانت وحدات قائمة على أساس الدولة والحكم ...

كانت نقطة الانطلاق لهذه الوحدات خاطئة غير سليمة تاريخياً واجتماعياً وانسانياً لانها نشأت ونمت وتبلورت فى ظروف تاريخية مشحونة بالبغضاء والحسد ... وحب الانتقام . . والتاريخ هو الشاهد وهو الراوى ...

كانت الشعوب التى سبقت الوحدة العربية والتى اعقبتها حتى

اليوم تتحارب وتتطاحن وتتنازع على السيادة والاسلاب ، كان الكسب المادى والاقليمى والاقتصادى والطبقى يعمى بصائرها عن الحق الانسانى .. وكانت مقومات وحدتها مقومات استعلائية لا تتلاءم فكرتها مع القيم الانسانية التى تدعو إلى الحب وإلى العدالة والمساواة ... كان مفهوما ولا يزال حتى اليوم فى كل بقعة فى الغرب أو الشرق مفهومها تحكمياً واستعبادياً ، قائما على أجهزة طبقية واستعمارية لخدمة طبقات وهيئات معينة . .

فلما جاءت وحدة العرب ، كانت نوراً وهدى للانسانية جمعاء ... جاءت لتدعو إلى الحق وإلى الحب الانسانى وإلى الوفاء والاخاء والسماحة والبذل والعطاء ... جاءت لتكفل العدالة الاجتماعية للجميع وتكفل الحياة الكريمة للمجتمعات .

فاذا نادى بها « جمال » رائد العروبة اليوم ، فهو يردد مادعا إليه الرسل ومانزلت به الأديان السماوية ويحقق ما كانت تتطلع إليه الانسانية جمعاء ... إن صوته القدسى تستمع إليه الملايين لأنه صوت الانسانية الحق ..

كيف تآمر المستعمرون على وحدة العروبة :

ولكن هذه الوحدة العربية كانت قذى فى عيون الغربيين

والشرقيين فى الماضى .... والحاضر ... حاربوها بكل سلاح ... بثوا روح الفرقة بين أجزاء الوطن العربى الكبير ، أنفق أعداؤها كل مافى جعبتهم من ذهب ونار لافساد مفاهيم القومية العربية فما ربحت تجارتهم وكانوا خاسرين ...

حاربوها باسم الدين ، وشنوا عليها حربا صليبية ، واتهموها بأنها قومية إسلامية تعصبية ، ففشلت الاعيبهم وباؤا بالخذلان المبين .. سلطوا عليها الدولة العثمانية حاربها نابليون ، وحاربها مترنيخ ، وحاربها هؤلاء السفاحون من المستعمرين الغربيين بكل سلاح واوقعوا بين البيوت العربية ، وبذلوا الجهد ليقضوا على الاحساس العربى المشترك والايمان بالترابط ووحدة المصير ..... اتهموها فى العصر الحديثة بأنها قومية نازية وفاشيستية وانها قومية شيوعية ، خلقوا مشكلة اسرائيل ، وطلعوا علينا بمشروعات النقطة الرابعة والاحلاف ليمتصوا جذوة القومية العربية ويحتكروا طاقاتها التحررية الوطنية ... ولكن هيهات ماأرادوا.. كان نصر الله فى جانبنا . . .

علت كلمة العروبة فى كل مكان ، ودوى اسم رائدها (جمال عبد الناصر) فى الخافقين . . . . . . وأصبحت قوميتنا العربية

ووحدتنا العربية سدا منيعا للاستعمار والطغيان فى كل بقعة من هذه الأرض . . . . وقوة وذخرا للإنسانية جمعـــاء .

لقد بدأ العالم يصحو ويتلفت يمينا وشمالا ويتطلع إلى هذا العملاق الأسمر . . . . . إلى الرئيس جمال ، ليسير وراءه فى هذا الزحف المقدس نحو تحرير الانسانية مما تردت فيه على أيدى هؤلاء البغاة من البشر .

الوحدة تقوم على أساس فلسفى :

وليست الوحدة مجرد تعاطف فكرى أو مشاركة وجدانية أو مجرد شعار وطنى يشعر به العربى باعتباره عضوا فى مجتمع عربى تربطه به كل المقومات الخاصة بالوحدة كاللغة والتاريخ المشترك والمصير المشترك والمصالح المادية المشتركة والتجانس فى العقلية والروحية . . . لقد أصبحت الوحدة تحمل مدلولا جديدا تنطوى على هدف كبير وقيم واتجاهات انسانية سليمة ومنهج متعدد الالوان والمذاهب ، وفلسفة نابعة من التاريخ والاحداث ، وخطة تتفق مع الظروف والامكانيات .

وكلما اتضحت فلسفتها وأهدافها ومفاهيمها لدى الافراد

والمجتمعات كلما زاد الافراد تماسكا والمجتمعات صلابة ، إذ تصبح الروابط والمواثيق التى تربط بين الافراد فى المجتمع الواحد وبين المجتمعات فى الوطن العربى الواحد ليست مجرد روابط عاطفية أو وجدانية أو روابط الدم والقرابة ، بل تصبح روابط عقيدة لحمتها وسداها الايمان الفكرى الحى ، والايمان الحق القائم على أسس علمية وضرورات اجتماعية واقتصادية .. وسياسية .... أننا نعيش الآن فى عهد يتطاحن فيه العالم تطاحنا فكريا، وتتصارع فيه المثل والقيم الإنسانية والمبادىء الأجتماعية والاقتصادية والسياسات العالمية . . . . وأصبح لكل مواطن أن يسهم بالرأى والعقيدة والعمل فى بناء الوطن ومستقبل الانسانية وأن يسهم عن فهم وعى بصيرة ودراسة . . . . . لم يعد يستطيع فرد أن يرى بعين غيره أو يفكر برأس غير رأسه أو يستسلم لإرادة متنازلا عن إرادته .

القسم الثاني

اتحادات الطلبة

أهدافها وتشكيلاتها

تنظيم الوحدة بين أجزاء المجتمع الواحد :

ان فهم المبادىء والنظريات يتطلب عملا وتنظيما ودراسة . لذلك كان لا بد ان يقوم نظام يكتل قوى الأفراد داخل المجتمع العربى الواحد ويوحد الصفوف والجبهات بين المجتمعات العربية فى الوطن العربى الواحد ، وأن توضع الرسومات والتنظيمات والتشكيلات لهذا البناء الموحد فى كل جزء من أجزائه حتى يسهل على كل قطاع صغير أن يتفهم واجباته وحقوقه والمبادىء الجديدة التى ننادى بها . وكان لا بد أن تتحقق وحدة النضال بين الشعب والحكومة . .

ولقد تطلب هذا أن يقوم اتحاد عام فى المجتمع الواحد ينبع كما تنبع الأنهار الكبرى من الروافد الصغيرة التى تغذى هذا النهر العارم بالماء والدسم .

وتطلب هذا أن يبدأ هذا الاتحاد العام فى مراحله الأولى من أهل القرية والشياخة الذين يمثلون فى لجنة القرية أو الشياخة أو البندر ، ثم ترتبط هذه اللجان بلجان المركز أو القسم الإدارى ،

ثم تصب فى لجان المديريات والمحافظات ، ومن لجان المديريات والمحافظات تتكون القاعدة الشعبية العليا لهذه الوحدة المتماسكة . هذه الوحدة التى أطلقنا عليها :

الاتحاد القومى

الأساس الفلسفى للاتحاد القومى :

قام الاتحاد القومى على أسس فلسفية ثلاثة :

الأول : أن يدرك كل فرد أن له وجوده ورأيه وشخصيته ودوره فى إقامة البناء وأنه جزء لايتجزأ من القطاع الذى يعيش فيه ومن الوطن العربى أجمع . عليه واجباته للقومية والتزاماته نحو أهله وقومه ووطنه ، كما أن له حقوقه عليها وهذا يتطلب منه الفهم والدرس والاقتناع ـ ثم عليه العمل فى إيمان وحرارة .

الثانى : أن ينبثق نشاط الوطن العربى فى ميادين الإصلاح والخدمات العامة من نشاط قطاعات الوطن المختلفة فى القرية والشياخة والبندر والمركز والاقليم ، من داخل هذه القطاعات لا من خارجها ، من إيمان هذه الطاقات بواجباتها القومية نحو الخدمة العامة .

الثالث : أن تتولد قوى هذا العملاق العربى الجديد من المحيط إلى الخليج من مجموع طاقاته فى القطاعات المختلفة فى الأقطار العربية ومن ضروب النشاط فى سائر الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقومية ومن الوحدة فى المبدأ والعقيدة العربية .

اتحادات الهيئات المختلفة :

ولكن بناء الدولة ليس مجرد قطاع طولى .. قرى وشياخات ومراكز وبنادر ومديريات ومحافظات . . هناك قطاع أفقى آخر يتكون من أجهزة أخرى تتصل بالهيكل الاجتماعى للدولة ، أجهزة أشبه بالأجهزة العصبية للجسم الإنسانى ، تتصل بأعضاء الجسم جميعاً وتؤثر فى حركتها ونبضاتها وصحتها ، تتصل هى الأخرى بأجزاء الدولة صغيرها وكبيرها وتؤثر فى سلامتها تأثيراً قوياً واضحا . . تتصل بالقرية والشياخة والمركز والاقليم بطريق غير مباشر .

هذه الأجهزة هى الهيئات البشرية ، هذه التجمعات التى

تربطها روابط العمل والوظيفة والمهنة والفن التى تكون داخل الدولة قطاعات ودوائر تكاد تكون مستقلة وان كانت شديدة الصلة والأثر بجسم الدولة وهيكلها العام .. هذه الهيئات هى الهيئات النقابية من عمال ومحامين ومهندسين ومعلمين وأطباء ومحاسبين .. هى الهيئات التى تجمع موظفى الحكومة أو موظفى البنوك والشركات أو جماعات الحرف والمهن المختلفة من رسامين وكتاب وممثلين وسينمائيين أو الاتحادات الرياضية أو اتحادات الطلبة وشباب المدارس فى المدارس الثانوية والمعاهد العالية والجامعة الأزهرية والجامعات .. هذه الطاقات البشرية التى تعطى فى دوائر منفصلة كل منها عن الأخرى كان لابد أن تتجمع فى دائرة واحدة كبرى وهى دائرة الاتحاد القومى وكان يجب أن تنظم هذه الدوائر بحيث تتجه إلى هدف واحد وترتبط ببعضها ارتباطا يكفل تجمع هذه القوى والطاقات ويكفل توجيهها إلى ما فيه صالح الفرد والمجموعة والمجتمع ويكفل صيانتها ووقايتها وسلامتها من عناصر الشر والسوء التى يدسها فى صفوفها الاستعماريون والنهازون .

اتحادات الطلبة :

لهذا قامت اتحادات الطلبة فى المدارس الثانوية والمعاهد العالية والجامعة الأزهرية والجامعات . . كجماعات تربطها روابط العلم وروابط الثقافة وروابط السن وتربطها بالجمهورية العربية المتحدة رابطة الامومة .

هذه القوى من الشباب المتعلم المثقف الذى سيضطلع بأعباء الدولة والذى على أكتافه سيقوم بناء المجتمع العربى عاليا .

هذه الطاقات الكبرى التى نضع فيها كل أملنا ورجائنا وثقتنا فى مستقبلنا القريب والبعيد ، كان لابد أن تنال رعاية الدولة الاولى وعنايتها .

يجتاز العالم اليوم سباق رهيب ويظن الناس أن هذا السباق الرهيب إنما هو سباق فى التسلح وفى اكتشافاته العلمية المختلفة ، فى الذرة والصواريخ الموجهة ، ولكن الواقع غير ذلك . . ان العالم كله يجتاز سباقا رهيبا ، وصراعاً خطيراً فى إعداد الطاقات البشرية الديناميكية التى ستكتب لكل وطن من الاوطان القائمة

فى هذا العالم مجداً جديداً وحياة مشرقة .. ان مشكلتنا الحقيقية التى تواجهنا فى هذه الحقبة التاريخية التى نعيش فيها ليست نقص الدخل العام وليست زيادة السكان كما يبدو .. لأن مشكلة نقص الدخل العام ومشكلة السكان ستظل مشكلة إلى الابد حتى بعد أن يتم بناء السد العالى .. لأن عدد السكان فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ، إنما يزداد بحوالى مليون فى كل ثلاث سنوات .. أى إن بعد عشر سنوات سيزداد عدد السكان بمقدار ثلاثة ملايين أى إن هذه المشروعات الضخمة التى تقيمها سواعدنا اليوم تكفى لعدد السكان الحالى وسنضطر إلى بناء سد آخر وسد ثالث لنزيد رقعة الأرض الزراعية ونعمر الصحراء ونقيم المصانع الكبرى الجديدة .

فالعملية ليست عملية مشكلة زيادة السكان ولا مشكلة الدخل العام فحسب ، وإنما هى مشكلة اعداد طاقات بشرية بناءة جديدة لبناء شعب جديد ، مشكلة اعداد مجتمع يحس أفراده أن عليهم واجباً وأن عليهم التزاما ومسئوليات جساما نحو أنفسهم ونحو وطنهم العربى الكبير .

لهذا قامت هذه الاتحادات لتوحد بين صفوف الطلبة فى كل

مراحل التعليم الثانوية والعالية والجامعية وبينها مجتمعة ، وتكتل بين طاقاتها ، وتعبئتها بالمفاهيم الصحيحة للقومية العربية ، وتحيطها بسياج قوى يقيها من الانزلاق إلى مهاوى الضلال ، وتوجهها إلى تقلد أمور البلاد فى المستقبل القريب وإلى أداء الرسالة الكبيرة التى ستلقى على عاتقهم .

أهداف الاتحـــادات :

ولعل ماسبق الاشارة اليه يكشف بوضوح الأهداف العليا لاتحادات الطلبة التى ترمى إلى تنمية روح التعاون والوعى القومى بين شباب المدارس والجامعات وإلى تحقيق المشاركة التعاونية . . . . . . هذا من ناحية ، وترمى من ناحية أخرى إلى الكشف عن حاجات الطلاب العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والعسكرية والفنية وتوفيرها ، وتنمية المواهب والميول وتهذيبها . . . . . . كما ترمى إلى تطبيق مبادىء التربية الاستقلالية وهذه الأهداف ليست أهدافا جديدة على المدرسة أو المعهد أو الجامعة . . . أنها نفس الأهداف التى وضعتها الثورة لمدارسها وجامعاتها والتى تعمل أجهزة التربية والتعليم فى وزارة

التربية والتعليم والجامعات فى إطارها .

أن رسالة المدرسة الأولى ورسالة الجامعة هى العناية بالفرد داخل الفصل وخارج الفصل ، داخل قاعة المحاضرة والمعمل والمرسم وخارجها ، العناية به كفرد له حاجاته وله مواهبه وقدراته واستعداداته وميوله العقلية والبدنية والوجدانية والخلقية وتوفير الوسائل والامكانيات لاكتساب الخبرات اللازمة للحياة والتى تخلق فيه إتجاهات جديدة ومثل عليا وتنمى فيه الاستعدادات والقدرات والمهارات ، وتسمو بنزعاته الفطرية إلى الاتجاه الذى يكون فيه سعادته ونفعه ، وبعبارة أخرى تخلق منه مواطنا جديدا له شخصيته المتكاملة وأرادته وحريته وقواه العقلية والروحية واتجاهاته وقيمه وإيمانه وسعادته النفسية .

والعناية به فى الوقت نفسه كعضو فى جماعة ترتبط ببعضها بروابط وعلاقات ومواثيق تخلق منه شخصية سعيدة قوية تحس بانتمائها إلى أسرة كبيرة وتدربه على أن يكون مواطنا صالحاً فى مجتمع عربى تعاونى اشتراكى ديمقراطى له نظامه وفلسفته النابعة من طبيعته وتقاليده وماضيه المجيد ، يؤثر فيه ويتأثر به ...

هذه الاهداف تتطلب أن يتفهم الطلبة والشباب فلسفة

المجتمع وأهدافه وتفرض عليهم إلتزامات وواجبات فى الوقت الذى تعترف لهم بحقوقهم واستقلالهم وشخصيتهم وانسانيتهم وبذلك يعمل كل بدافع من الصالح الجماعى لا بدافع من الصالح الفردى فيمتنع بذلك استغلال الأفراد لبعضهم البعض ويمتنع التنافس والتناحر الشخصى ويحل محلها المودة والصفاء بين أبناء الوطن العربى الواحد . فهدفنا الجديد لا يؤله الفرد كما هو فى النظام الرأسمالى ويضع مصلحته قبل مصلحة المجتمع ... ولا يذيب الفرد فى المجتمع ويسلبه حريته وشخصيته كانسان وينظر إليه كمجرد تجريد أو مختصر من الكل الاجتماعى كما هو فى النظام الشيوعى .

فتكوين الشباب من نواحيه الفردية المختلفة لا يكفى لحياة آمنة هادئة سعيدة إذا لم يعد المجتمع العربى الذى سيعيش فيه وتكون له العادات والاتجاهات والقيم التى تتفق مع البيئة والمجتمع الجديد ....

كما أن إقامة مجتمع ترفرف عليه الهناءة والرفاهية ويمتاز بالحضارة والتقدم ؛ يعتمد إلى حد كبير على تنمية قدرات الأفراد واستعداداتهم وبث روح الايمان والحق فى نفوسهم .. إذ على قدر الايمـــان بالواجب والإخلاص فى العمل والقدرات

والاستعدادات يرقى المجتمع العربى وينهض ويرتفع مستوى الكفايات ... وعلى قدر فهم الفرد للحرية الفردية واستقلال الرأى وانكار الذات فى سبيل الخدمة العامة ومدى الرضى النفسى يسود النظام وتتقدم البلاد وتهون الصعاب وتقوى الشعوب ويرتفع مستوى الانتاج .

أسس هذا التشكيل الجديد :

لهذا قامت الاتحادات العامة للطلبة فى هذه الصور والتشكيلات الجديدة لتنظم هذه التربية الجديدة ... وهذا التشكيل الجديد يجب أن تكون خطوطه الأولى واضحة فى أذهاننا ، إذ على قدر وضوح هذا التشكيل يتيسر توظيفه وتوجيه برامجه ... أن كل ما يجب علينا أن نلاحظه أن هذا التشكيل الجديد هو تنظيم أكثر منه تشكيل لأنه عملية لا تنفصل عن المدرسة أو المعهد أو الجامعة نوع من الترابط بين الطلبة بعضهم بعضا وبينهم وبين هيئات التدريس والاساتذة .. وهذا الترابط عنصر أساسى من الحياة المدرسية أو الجامعية كما ذكرنا وليس عنصرا منفصلا عنها ـ وعلى ضوء هذا الترابط يمكن أن نحقق رسالة المدرسة والجامعة والتى تتصل بصالح الطالب والمعهد أو الجامعة أو البيئة التى يقع فيها .

فهذه الاتحادات لا تلق أعباء جديدة على كاهل المدرسين والاساتذة كما يظن البعض ولا تحملهم مسئوليات لم تكن معروفة من قبل ، وأهداف الاتحادات وأهداف معاهد التربية والتعليم واحدة ، ولكنها تنظم العلاقة بين الطالب وزميله والطالب واستاذه وناظره وعميده والطلبة والأساتذة أجمعين فى جمهوريتنا العربية المتحدة ... وتهيء الفرصة لوضع برامج مفصلة صالحة تنهض بشخصية الطالب وتنمى قدراته وتعالج مشاكله وتخلق منه عضوا صالحاً نافعاً فى مجتمعنا العربى ...

فهذه التشكيلات التى تبدو جديدة هى مجرد تنظيمات مركزة وموجهة لعمليات التربية والتعليم ووظائفها فى اطار واحد سليم لتملأ فراغاً ولتسد حاجة ولتنظم الحياة المدرسية والجامعية فى صورة محدودة الأطراف .

لقد ترتب على القضاء على أنظمة الشباب الحزبية الفاسدة وتشكيلاتها السياسية البغيضة التى كانت تخدم المستغلين والاقطاعيين والاستعماريين ، ترتب على حلها فراغ ، كان لابد أن يملأ بتشكيلات نظيفة نقية قوية من نوع طاهر كريم يهيء الفرصة الطيبة لسعادة الشباب وصيانته من الانزلاق إلى مهاوى الضلال ووقايته من الوقوع فريسة فى مخالب المضللين .

وهذه الأنظمة التي جاءت بها الاتحادات هي اشكال أكمل وأقوى وأشمل في عناصرها وتشكيلها من الأنظمة المفككة التي كانت سائدة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا .. فكلنا نعرف الأنظمة التي كانت سائدة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا والتي نقلناها عن الغرب أو الشرق دون أن نتأكد مدى صلاحيتها في هذه الأرض الجديدة عليها ، كلنا نعرف نظام الأسرة ، ونظام العرفاء ونظام البرلمانات المدرسية ونظام الاتحادات القديمة في المعاهد والجامعات كانت أنظمة طابعها محلي ولم تكن تؤدي غرضاً محدودا .. ولم يكن لهذه الأنظمة رابطة أو هدف واضح مرسوم تتجمع حوله هذه المئات من الآلاف من الشباب . كان الشباب يتجمع في كل مدرسة ـ ومعهد كما تتجمع أي مجموعة من الأفراد في ملعب أو منتزه بحكم الصدفة .. لم يكن لها غرض أو ضابط يلتفون حوله ولا وجود اجتماعي تتفاعل فيها هذه العناصر .

وهذا النظام يمتاز بالحقائق الآتية .

١ ـ فهو نظام طابعه الوحدة الاشتراكية :

ففي التعليم الثانوي يربط بين الطلبة في أصغر وحداتها وهي

وحده الشعبة أو الفصل فى المدرسة الثانوية بوحدة المدرسة والمنطقة والاقليم والجمهورية ، وفى المعاهد العالية والجامعات والجامعة الأزهرية يربط بين الطلبة فى الفرقة والمعهد أو الكلية والجامعة والجامعات والمعاهد فى اتحاد الجمهورية وهو يربط فى الوقت نفسه بين طلبة التعليم الثانوى والمعاهد العالية والجامعة الأزهرية والجامعات .

فهو نظام يقرب بين الشباب ويجمعهم فى دائرة واحدة طابعه الوحدة وهى أساس مجتمعنا العربى الجديد ، طابعه الاشتراكية وهى الأساس الثانى لمجتمعنا الجديد ، هذا النظام يهيء للطلبة والطالبات فى كل قطاع ممارسة الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومسئولياتها داخل المدرسة أو المعهد أو الكلية وخارجها كما يهيء الفرصة لهم على العمل فى جماعات وعلى التدريب على التخطيط وتنفيذ المشروعات مما يبث فيهم الإيمان بالتعاون الاشتراكى والخدمة العامة والثقة بالنفس والاخلاص للواجب . كما أنه يخرج بهم من محيطهم الضيق إلى محيط الوطن الأكبر عندما يلتقون فى الدائرة الكبرى دائرة الاتحاد القومى . وعندما يلتقون بالشباب فى الوطن العربى أجمع من موظفين وعمال وفلاحين .

٢ — وهو نظام أساسه اللامركزية والادارة المحلية :

ويهيء هذا النظام فرصة إقامة حكومة ذاتية محلية مسئولة ، هى المكتب التنفيذى تمتد جذورها إلى كافة الوحدات من الشعبة إلى الصف إلى المدرسة إلى المنطقة إلى الاقليم والجمهورية فى التعليم الثانوى . . ومن الفرقة إلى الكلية إلى الجامعة أو المعهد إلى الجامعات والمعاهد العليا فى المعاهد العالية والجامعات .

فيتدرب فى كل وحـــدة منها الطلبة فى مختلف أعمارهم ومستوياتهم على تحمل المسئولية وخدمة الجماعة وتنظيم الحرية وتنسيق الجهود واحترام القانون فى نشر الأمن والطمأنينة وإقامة العدالة كما يتدربون على الاعتماد على النفس فى حل مشاكلهم وسد احتياجاتهم وتنظيم فراغهم .

هذا النظام يعد العدة لقيام الوحدات الادارية المحلية على أساس سليم ـ هذه الوحدات التى سترسى قواعدها فى أقرب وقت ويعد العدة للعمل فى إيمان داخل اطار الاتحاد القومى فهو اعداد لقيام وطن موحد بأوثق الروابط وعلى أسس تربوية سليمة .

٣ — وهو نظام أساسه الديموقراطية :

فهو فى التعليم الثانوى نظام يجمع بين الناظر والمدرس

والأب والطالب فى المدرسة وبينهم وبين المدير فى المنطقة وبينهم وبين الوزير فى الاقليم والجمهورية .

وهو فى المعاهد العالية والجامعات يجمع بين الطالب والاستاذ والعميد فى الكلية وبينهم وبين زملائهم وأساتذة المعاهد والجامعات وعمدائها ومديريها فى الاقليم والجمهورية .

ثم هو يجمع بين الجميع .

فهو يدعم الصلة بين الشباب فى الجمهورية كلها وبينهم وبين الأساتذة مما يقرب الصلة الروحية بين المسئولين عن الشباب والشباب . . كما يدرب الشباب على الاسهام فى الخدمات العامة مع المسئولين من رجال الدولة مما يقوى الروح الديموقراطى لدى الشباب ويشعر الجميع بأن الدولة والشعب يد واحدة وقلب واحد . . نحو تأدية واجب واحد هو الخدمة العامة . . ورفاهية الوطن العربى .

وبذلك ينمو الشباب على الحب والتعاون ويدرك معنى الواجب والولاء للمجتمع والوطن الأكبر وطن العروبة . . فيقوى إيمانه العربى .

٤ — وهو نظام يهيء الفرصة لتنمية الميول والمواهب ويعالج مشاكل الشباب :

ويهيء هذا النظام أحسن فرصة للكشف عن الميول والقدرات والمهارات وتنميتها ورعايتها وتتبعها وحل مشاكل الشباب ، فاتصال الرائد بالطالب فى اجتماعات دورية وفى مجالات أخرى غير مجالات الفصل وقاعة المحاضرة والدرس يقوى الصلة بينهما والشعور بالأخوة والأبوة ويكشف عن شخصية الطالب وظروفه الاجتماعية الخاصه وعقليته واتجاهاته وميوله واستعداداته فى صورتها الواقعية فيستطيع بذلك الرائد أن يحسن توجيه الشباب ويحل مشاكله . . فان الصفات العقلية والروحية والاستعدادات والميول والانحرافات السيكولوجية والخلقية لا تتجلى فى أوضح خطوطها إلا فى الميادين والمجالات التى ترفع فيها الكلفة وتفك القيود وتسودفيها حرية التصرف وتتلون فيها المواقف ، وتصطدم الرغبات وتواجه المشاكل وتتعدد نواحى التعامل بين الأفراد .

هذه الميادين هى ميادين النشاط الخارجى سواء كانت فى الملعب أو على المسرح أو فى قاعة الاجتماعات وأثناء الرحلة . . ولا تتجلى إلا لذوى الفهم والخبرة بالطبائع الانسانية ومن المختصين فى هذا الميدان .

فاجتماع الرائد والطالب هو الوسيلة الاولى والأخيرة لتوجيه الشباب وخلق مواطنين صالحين منهم .

٥ — وهو نظام يبرز التعبئة القومية كأول هدف للتربية والتعليم :

هذا النظام يبرز التعبئة القومية كأول هدف للتربية والتعليم فى رسالة المدرسة ورسالة الجامعة . . ليس هناك من شك أن التوجيه القومى أصبح جزءا لايتجزأ من عمل المدرسة والجامعة وعمل المدرس والأستاذ والناظر والعميد والمدير بل أصبح الأساس الأول فيها . . ولكن هذا النظام يؤكد هذا الهدف فى كل وقت . . فما قيمة العلم الذى نتلقاه فى مدارسنا وجامعاتنا إذا لم يستطع تحريرنا من القيود الظالمة التى تكبلنا ، وينقذنا من عبودية الطبيعة والبيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التى تحيطنا . . ومتى كان عمل المدرس والأستاذ فى المدرسة أو الجامعة ناجحا إذا كان إنتاجه قاصراً على انتاج هذه الآلات البشرية الرخيصة التى كانت تنتجها هذه المصانع الآدمية الرخيصة فى العهد الذى سبق الثورة . . هذه التى نطلق عليها المدرسة أو الجامعة والتى كانت تستغل للاساءة إلى الوطن والعروبة .

القسم الثالث

أساليب العمل فى الاتحادات
ووسائل التنفيذ

والسؤال الذى يدور حول ألسنتنا جميعاً بعد التحليل الفلسفى لتشكيل هذه الاتحادات وأهدافها هو :

كيف تعمل هذه الاتحادات فى كل وحدة منها وكيف تعمل مجتمعة ؟ .

وما هى الوسائل التى تنظم بها شئونها ؟

وما هى الاتجاهات التى يجب أن تتوافر فى ممثلى الطلبة فى الاتحادات وروادها من المدرسين والأساتذة ؟

هذه أسئلة صعبة ولكنها ليست من الصعوبة بحيث يتعذر الإجابة عليها ... لأن الأهداف واضحة والخبرات السابقة تضيء لنا الطريق .

١ — كيف تعمل هذه الاتحادات :

(ا) المجتمع الذى يجمع بين الرائد من المدرسين والأساتذة وبين الطالب مجتمع طابعه الأول الحب المتبادل ... والأخوة البريئة ... والأبوة والبنوة الطاهرة ... هذا هو أول ما يجب أن يدركه حق الإدراك الطالب والرائد معاً ...

هذا الشعور بالحب المتبادل من شأنه أن يقضى على الأنظمة الصارمة أو الناعمة التى تفسد هذه العلاقات الطاهرة ... ومن شأنه أن يوجه الرواد والمسئولين إلى علاج المخالفات والإهمال والعصيان واعتداء بنوع آخر قائم على أساس علاجى من نظريات علم النفس والذى يهدف إلى البحث عن موضع العلة وعلاج نواحى الضعف فيها .

هذا الجو الذى يسوده الحب المتبادل يشكل الصفات العقلية والروحية ويطبعها بطابع خاص وينمى الاتجاهات نحو إحترام حقوق الأفراد والجماعة والقانون والحكومة القائمة سواء كانت حكومة الفصل أو الفرقة أو المدرسة أو الكلية أو الجامعة أو المنطقة .

(ب) وكم أرجو أيضاً من أبنائى الطلبة وزملائى المعلمين والأساتذة فى المدارس والجامعات أن يدركوا هذه الحقيقة الاخرى ... المجتمع الذى يهدف إلى أعداد مواطنين للحياة فى مجتمع تعاونى إشتراكى ديموقراطى يجب أن يكون فى تكوينه وفى نظامه وفى روحه وفى القيم التى يؤمن بها أعضاؤه مجتمعاً تعاونياً ديموقراطياً ...

ووجود تشكيل « كالاتحاد » لا يقوم وحده دليلاً على وجود

هذا المجتمع التعاونى . . . فليس وجود برلمانات كما كان فى عهدنا الأسبق دليلا على وجود حياة تعاونية إشتراكية ديموقراطية حرة .

يجب أن يكون الأعضاء من الرواد المدرسيين والأساتذة ومن الطلبة الممثلين للاتحادات فى مجالسها المختلفة على إيمان صادق بالتعاون والخدمة العامة وأن توضع الأنظمة التى تجعل الممارسة العقلية والسلوك الإيجابى لعمليات التعاون والخدمة العامة داخل المدرسة أو المعهد أو الجامعة أو خارجها حقيقة ملموسة . . . فاسهام الطلبة فى الفصل والفرقة والمدرسة والمعهد والكلية تحت إشراف الرواد فى خدمة الفصل والفرقة والمدرسة والمعهد والكلية والبيئة التى تقع فيها تدريب طيب على التعاون . ، . والروح التى تسود الجو المدرسى أو الجامعة روح الناظر ورئيس القسم والعميد تدعم هذا الشعور التعاونى الاشتراكى .

(ح) وهناك حقيقة ثالثة لا تقل أهمية :

المجتمع الذى تتركز أهدافه فى خلق جيل جديد يؤمن بالقومية العربية والتعاون الاشتراكى يتطلب من الرائد أن يكون حريصاً على أن تكون عملياتنا التربوية والتعليمية داخل الفصل والمعمل

أو قاعة المحاضرة أو خارجها ، كلها عمليات هدفها الأول والأخير هدف قومى . . ليس الأمر قاصراً على ما يدور فى الاتحادات خارج الفصل أو المعمل أو قاعه المحاضرات - إن اتحادات الطلبة هى مجموع الطلبة فى الفصل وقاعة البحث والمعمل والمسرح والملعب وفى كل مكان ... قد يظن البعض أن هذا خارج عن الاتحادات ... واحب أن ألفت النظر إلى أن هذا الظن غير صحيح ويجب أن يدرك الطلبة والاساتذة جميعاً أنهم جميعاً أعضاء عاملون فى اتحادات الطلبة وأن انتخاب مجموعة من الطلبة واختيار لفيف من الرواد لتمثيل الطلبة والاساتذة ، أمر يقتضيه التنظيم .

ويتطلب تحقيق هذا المعنى السامى مراعاة النواحى الآتية :

١ — يجب أن يكون التعليم فى مستوياته المختلفة فى المدرسة أو المعهد أو الجامعة وثيقاً بالحياة - حياة الطالب وحياة المجتمع العربى - وفى ضوء هذا الاتجاه تؤدى المناهج الدراسية والجامعية أقوى رسالتها فى توثيق الصلة بين الطلبة والحياة وبينهم وبين البيئة والعالم الخارجى وفى تقوية العلاقة التى تربط بينهم وبين ما حولهم من الناس والاشياء وفى أحداث الأثر الطيب لهذه العلاقة مما يكون له أحسن الأثر فى مساعدته على تفهم العالم المحيط

به وتزويده بالقوة الدافعة إلى المساهمة فى محيط المجتمع مساهمة فعالة ، وإلى الشعور بواجبه نحو الوطن والدولة وأهمية تعاونه فيه والابتعاد عن ذلك التفكير الانانى . . .

لم تعد المناهج المدرسية أو الجامعية مجرد جرعات من المعلومات والمعارف تسق كما يسق الدواء ، بل هى فى الواقع تمثل خبرات ومهارات يراها المجتمع ضرورة لحياته . . . فيجب أن ترتبط بشئون الحياة،وأن يكون محور الارتكاز فيها مشاكل الحياة العربية . .

٢ — يجب أن تكون طرائق التعليم والمناقشة والبحث هادفة إلى غرس عادة التفكير السليم والحكم الصحيح الذى خلا من التعصب ومن الحقد ومن الغرض والنفع الخاص ، فإن هدفنا الاول هو إدراك مشاكل البلاد فى صورتها الحقيقية ومواجهتها فى شجاعة وإيمان وتعاون . . إن رسالة اتحادات الطلبة التى نريد أن نؤكدها أن نلاحظ لا ماذا يفكر فيه الطلبة ... بل كيف يفكرون دون أن يتأثر تفكيرهم بغرض أو هوى . . . وكيف يتعاونون إذا آمنوا بالفكرة والصالح العام . . وكيف يعملون فى إيمان وقوة إذا ما أقتنعوا بالفكرة والصالح العام . . . أليس هذا هو الاساس الأول لرسالة المدرسة والجامعة . . . ؟

وأليس بدون هذا، لا تكون الاتحادات ألا مجرد شكليات.؟

٤ — يجب أن تتولى الاتحادات فى شتى وحداتها مسئولية خلق الوعى القومى والتى تقوم على دعائم أربع :

(ا) التحصين .

(ب) التطهير .

(حـ) الوقاية .

(ى) الاعداد للجهاد .

وعمل الاتحادات فى خلق هذا الوعى ليس له مكان محدد . . فقد يكون فى أثناء الدرس وعلى المسرح وفى قاعة الطعام وفى النادى وفى الندوة والمحاضرة وفى الرحلة . . . كل ما يجب أن نلفت النظر إليه أن تحقيق أهداف الاتحادات وعمل الاتحادات ليس قاصراً على مجرد ما يدور فى الاجتماعات الدورية . .

١ — التحصين : ويقصد بالتحصين تحصين الطلبة فى مراحل أعمارهم ومستوياتهم المختلفة بالإيمان القوى بنظامنا السياسى والاجتماعى والاقتصادى النابع من تاريخنا وأدياننا وظروفنا المختلفة والذى يزيد من مناعتنا الطبيعية وينبه قوى المقاومة

فى كل مواطن لمواجهة الغزو العسكرى والدعائى الذى يوجه إلينا من جهات كثيرة ... فهل إحتوت مناهجنا الدراسية فى المدرسة والجامعة والمعهد على كافة الأمصال الواقية التى تخلق القوة الواعية والمناعة الطبيعية ... أم أننا فى حاجة إلى أمصال أخرى فى أوقات أخرى غير الاوقات التى حددت للدراسة .

لا شك أن ماحدث من تطوير فى مناهجنا يدعو إلى الاطمئنان ولكننا سنظل . فى حاجة إلى اجتماعات فى غير أوقات الدراسة يجتمع فيها الرواد مع الطلبة ليتدارسوا فيها النظم والأحداث ومشاكل العالم ومؤامراته ومشاريع البلاد ومواقف الدولة وأحاديث الرئيس . ويتطلب هذا تنظيما ورعاية من المسئولين .

(ب) التطهير : ونقصد بالتطهير تنقية الجو الذى يعيش فيه الطالب داخل المدرسة أو المعهد أو الجامعة أو خارجها من البؤر التى تتجمع فيها الجراثيم الوافدة وبذلك نمنع تسربها إلى أبنائنا الأصحاء ونأمن شر انتشار العدوى .. ولتنقية الجو يمكن أن نعنى به من ناحيتين .

الناحية الأولى ـ تنقية الجو الروحى والفكرى من مخلفات الفكر القديم ورواسب الماضى .

الناحية الثانية - تنقية الجو من الجراثيم والسموم التى تحملها الدعايات الخارجية التى ينظمها أعداء العروبة .

١ - أما عن تنقية الجو الروحى من مخلفات الفكر القديم ورواسب الماضى فاننا لا زلنا نعيش فى جو تسوده القيم العالية التى تتفق مع المجتمعات المتخلفة ، لا زلنا نعانى من آثار مركبات النقص التى ابتلانا بها الاستعمار ليفتت قدرات الأفراد ويبدد إمكانياتهم التطورية ويفقدهم الثقة بالنفس ويؤدى إلى تخلف الوعى الاجتماعى. لا زلنا نعانى من الروح السلبية والروح المتواكلة فى الموظفين والمسئولين عن الخدمات العامة والمواطنين على وجه عام ، مما يقف حجر عثرة أمام التطور فى الميدان الاقتصادى . فان هذا الجمود الاجتماعى ، لا يتفق مع تطور الحركة الاقتصادية والتقدمية ومقتضيات التنمية . لذلك كان لا بد أن تمتد الروح الديناميكية إلى النظم والعلاقات الاجتماعية حتى يستطيع الأفراد أن ينطلقوا فى ميدان الانتاج أحراراً من كل قيد .

لقد كنا نتعثر فى عقال العديد من الأفكار الموروثة والعادات البالية والترهات والخرافات وهذه وكلها قيود تفت من القوى الانطلاقية فى المجتمع العربى . . لا زلنا نحتقر العمل

اليدوى ونستخف بالوظائف التى تستدعى العمل وسط الأتربة والشحم والزيوت . . ولا زالت بعض المجتمعات العربية تحتقر الفلاحة وتتغنى بشرف الاصل الكريم والمحتد . .

لقد حان الوقت لكى يتعلم الشباب أن يعيشوا بعقولهم فى الحاضر لا فى الماضى وأن يتركوا جانباً وظائف الياقة البيضاء .

إن مجتمعنا لا يزال يتميز بنزعات التظاهر الكاذب والتفاخر المصيب . . وكلها ترجع إلى تخلف الوعى والثقافة وتأصل النظام الاقطاعية . . لحب العظمة والتعاظم يخدر الأفراد ويصرفهم عن العمل الانتاجى المثمر ويشل القوى الكامنة فيهم ويقف حائلا دون استقرار الحياة الاشتراكية بمعناها الصحيح . وإن كانت المسئولية تلقى على رواد الطلبة باعتبارهم المسئولين الأول عن توجيه الشباب فاننا نرى أن دور المسجد والكنيسة والصحيفة والإذاعة والسينما لا يجب أن يغفل ، فهو الدور الذى له أكبر الأثر فى تغيير عقلية الشباب وتطورها وربط تفكيرهم بمراحل التطور الجديدة والأحداث العالمية . .

هذا موضوع من الموضوعات الحيوية التى يجب أن تشغل الاتحادات جميعها ليتدارسوا معاً وسائل العمل المنتج فاننا لن

نستطيع أن نكتب لوطننا العربى صحيفة من المجد إلا إذا تخلصنا أولاً من هذه النزعات التى ورثناها عن الماضى البغيض . . .

٢ ـ أما كيف ننقى الجو من السموم والجراثيم التى تحملها الدعايات الشرقية والغربية فلعل الحديث عن الوقاية يغطى هذا الموضوع .

(ج) الوقاية :

ونقصد بالوقاية ، وقاية الشباب من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات من الأسلحة والعناصر الآتية :

(١) من الأسلحة الفكرية والدعائية الفتاكة الخادعة التى تأتى بها الكتب الأجنبية والصحف المعادية ويحملها الأثير والتى تخلب بنظرياتها الخداعة وذهبها البراق أفرادا وطبقات ضعف أيمانهم فى قوميتهم ودينهم ونظمهم وامتلأوا حقدا على المجتمع والانسانية .. هذه الجراثيم التى تنشرها أيادى الدعاية الغربية والشرقية يجب التخلص منها فورا وبكافة الوسائل العلمية والعملية حتى لا يترتب عليها الانتشار الوبائى فى بعض القطاعات التى ضعفت مناعتها الطبيعية .

(ب) ومن عناصر الشر والضلال التى تنصب الحبائل للشباب والمراهقين وتستغل هذا الفراغ الكبير الذى يعيش فيه شباب المدارس والجامعات فى بلبلة الأفكار وإضعاف الروح القـــومى وقتل معنويات الشعب العربى .

والعلاج هذا الأمر : يجب على اتحادات الطلبة فى كل قطاع أن ترسم الخطة الكفيلة برعاية الطلبة فى المدرسة والمعهد والكلية وخارجها وإحاطتهم بسياج قوى يقيهم من الانحرافات الفكرية والخلقية والانزلاق إلى مهاوى الضلال ويتطلب ذلك تضافر الأيادى التى تشرف على الشباب فى وزارة التربية والتعليم وفى المجلس الأعلى لرعاية الشباب وفى الجامعات وخلق البيئات الصالحة النقية من نوادى ومراكز خدمة للتجمع فيها تحت إشراف دقيق ووفق مناهج صالحة أحسن تخطيطها بما يتلاءم مع البيئة والمستوى الثقافى والاجتماعى .

أن واجب الاتحادات الاول وعلى الأخص روادها ؛ أن يعملوا على حماية الشباب . وحمايتهم لا تتطلب أكثر من جمعهم فى نوادى فى كل شارع وفى كل قرية وتهيئة الجو الصالح لهم للنمو ولتكوين الاتجاهات الكريمة ...

(ب) العناية باحاطة الشباب بكافة وسائل الاعلام من صحافة وندوة ومحاضرة وسينما ومسرحية وإذاعة بالمواقف القومية والحوادث العالمية بطريقة تطبع الشباب على مبادىء سليمة وتبث فيهم قيم واتجاهات كريمة وتقيهم من التضليل والتشويش على الحقائق ...

أن الطريقة والأسلوب الصالح لنشر الأخبار الداخلية والخارجية وخاصة ما يتصل بالسياسة والاقتصاد والاجتماع له أكبر الأثر فى تربية الشباب بل والشعب أجمع تربية قومية صحيحة ...

أننا فى أمس الحاجة إلى تجمع الشباب فى كل اتحاد، فى المدرسة والكلية وفى كل وقت أثناء الدراسة وأثناء العطلات لنتدارس معهم حوادثنا العامة والخاصة الدولية والمحلية، ونتفهم معاً مذاهبنا القومية واتجاهاتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

د - إعداد الشباب للجهاد فى الميادين العسكرية وميادين الخدمة العامة:

١ - فى الميادين العسكرية : بدأنا فى إعداد الشباب بالمدارس الثانوية للجهاد عن طريق انشاء المنظمات العسكرية التى بدأت

بكتائب الحرس الوطني وانتهت اليوم بنظام الفتوة .

ونظام الفتوة هدفه إعداد الشباب وتدريبه على احترام القانون والنظام واستعمال السلاح والدفاع المدنى والرماية والمحافظه على الحياة والمرافق من كل معتد أثيم .

يجب أن تدرك الاتحادات أننا لن تغمض لنا عين ولن يهدأ لنا بال حتى تطهر أرض العروبة من رجس اسرائيل ... وليست هنا وسيلة لهذا العمل القومى الكبير إلا عن طريق سواعدنا الفتية وسلاحنا الماضى ...

ويجب أن تدرك الاتحادات أن هذه الشوكة السامة التى وضعها الاستعماريون فى ظهورنا ستظل تنفث سمومها ولن يتركنا الاستعماريون نبنى ونشيد صرح العروبة فى هدوء ...

لهذا كان إعداد أنفسنا كشعب عربى أمر هو فى صميم أهدافنا التربوية والتعليمية على السواء .

يجب أن يدخل نظام الفتوة الجامعات ، حتى يستكمل طلبة التعليم الثانوى إعدادهم لهذا الواجب المقدس .

نريد أن يتعلم شباب الجامعات الحياة الخشنة التى قد نتعرض لها فى الحياة المقبلة ، نريد أن نتدرب على النوم على الرمال وأكل

الخبز الجاف وشرب الماء العكر ... نريد أن يتدرب الشباب على الصبر على الجوع والعطش والألم والمكاره ...

وليس هناك نظام يدربنا على هذا النوع من الحياة إلا نظام المعسكرات التى يمارس فيها الطلبة وروادهم من المدرسين والأساتذة على السواء النظام والطاعة والحياة الخشنة والعمل والاعتماد على النفس والتعاون والتضحية والخدمة العامة .. يجب أن يكون أول هدف للاتحادات هو تغيير اتجاه التربية الرياضية والعسكرية والاجتماعية بحيث تأخذ طابعاً قومياً جديداً هدفها لا مجرد تكوين المهارات فى اللعب والرماية واستعمال السيف ولكن خلق المواطن الذى يؤمن بوحدة الهدف والتعاون والمثابرة فى الجهاد والنضال حتى النهاية .

نريد أن نستبدل بكؤوس البطولة فى كرة القدم وكرة السلة بكؤوس البطولة فى الخدمة العامة وفى الواجبات القومية وفى التقدم العلمى أو نضيف إليها هذه الكؤوس الأخرى التى لا تقل أهميتها عنها ... إذا لم تزد ...

يجب أن تدرك الاتحادات أن نجاح إعداد الشباب للجهاد الحق يتركز أولا وقبل كل شىء فى القوة الدافعة للجهاد والكفاح

والنضال ، فى العقيدة الراسخة بحق الفرد وحق الوطن وفى الايمان القوى بالقومية العربية والاشتراكية التعاونية - فى الخلق النبيل والأمانة فى العمل والأخلاق للواجب ، فى الالتفاف حول رمز المجد والعزة والكرامة والعروبة «جمال عبد الناصر» .

٢ - فى ميادين الخدمة العامة : واعداد الشباب لميادين الخدمة العامة هو إعداد للافراد لتقبل المسئوليات الجماعية بجانب مسئولياته الخاصة وتدريب لهم على الايمان بأن نمو الفرد وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة للمجتمع . عناصر متداخلة لعملية واحدة .

هذا الأمر يتطلب تنظيم اتحادات الطلبة فى المدرسة وفى المعهد وفى الكلية وفى المنطقة وفى الاقليم وفى الجمهورية . وتعبئة القوى فى هذا التنظيم بحيث يكون لكل معلم فى المدرسة الثانوية ولكل أستاذ فى المعهد العالى أو الجامعة جهوده واتصاله بالطلبة - فيحس كل فرد أنه وثيق الصلة بالمجتمع الذى يعيش فيه ، مرتبط بصلات انسانية قوية والتزامات تتصل بوحدة الهدف وسعادة المجتمع وبحيث يدرك كل طالب الصلة التى تربط هذه المجتمعات ببعضها ... ويتطلب تضافر الأجهزة والجهود والقوى التى تشرف على توجيه الشباب من كافة النواحى الحكومية والأهلية وتجميعها كلها فى إطار واحد ...

القسم الرابع

اتحادات الطلاب فى الإطار العام للاتحاد القومى

لائحة الاتحادات :

الاتحادات كما فصلنا مجموعة من الأفراد ترتبط بروابط وصلات خاصة نحو هدف واحد مشترك . ولا يتوفر عنصر الاستقرار للأتحاد واعتباره جماعة منظمة إذا لم يدرك الأعضاء قيمة اتحادهم وعملهم الجماعى فى تحقيق الفكرة المشتركة والغرض الموحد .

ولربط أعضاء الاتحادات حول الهدف الأعلى ، ولتوثيق الصلة بين الأفراد جميعاً ، تحدد الصلات والترابط والمعاملات والاختصاصات والواجبات فى لائحه مستمدة من أغراض الاتحاد توجه الشباب لاظهار التلقائية والطاقة الكامنة فيه وتوحد صفوفه فى كل قطاع صغير أو كبير وتهيء له الفرصة للعمل الايجابى فى انشاء المجتمع الذى يعيش فيه وتحمل المسئوليات الملقاه على عاتقه كأعضاء فى هذا المجتمع .

لهذا صدر القرار الوزارى رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣

ينظم تشكيل اتحادات طلاب المدارس الثانوية وما فى مستواها فى الجمهورية العربية المتحدة .

وصدر القرار الجمهورى رقم ١٣٤٢ عام ١٩٥٨ لاتحادات الجامعات .

والقرار الوزارى رقم ٣٦ فى ١٩٥٩/٥/٣ لاتحادات الطلاب بالمعاهد العليا .

وقرار وزير الدولة رقم ٢ بتاريخ ١٩٥٩/٦/١٤ فى شأن تنظيم الاتحاد العام لطلبة الجامعة الازهرية .

ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١٩١٠ عام ١٩٥٩ يربط قطاعات الطلبة وينظم الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة وأرفقت به اللائحة التى تضمنت واجبات الاتحاد ومجلسه وطريقة التشكيل والمكتب التنفيذى والاجتماعات والقرارات ولجان الاتحاد وأهداف اللجان المختلفة ومسئولياتها .

وفى الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٨ فبراير عام ١٩٦٠ عقد مجلس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة بالمعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمين لاجراء الانتخابات بين أعضائه

للمناصب الرئيسية ولتكوين المكتب التنفيذى وأسفرت هذه الانتخابات عن النتيجة التالية :

١ ـ الطالب حسن همام رئيساً للمجلس
وكيل اتحاد جامعة الاسكندرية

٢ ـ « عبد الوهاب الخير نائبا للرئيس
وكيل اتحاد جامعة دمشق

٣ ـ « أحمد حمدى الطنطاوى نائبا للرئيس
وكيل اتحاد الجامعة الازهرية

٤ ـ « محمد أيوب أمينا للسر
وكيل اتحاد جامعه عين شمس

٥ ـ « عبد الله بلال أمينا مساعدا للسر
سكرتير الاتحاد العام للمعاهد العليا

٦ ـ « محمد مدحت عارف عضوا للمكتب التنفيذى
مقرر لجنه الثقافة والتربية القومية

٧ ـ « عبد الفتاح مجاهد عضوا للمكتب التنفيذى
مقرر اللجنه باتحاد عام الجامعات الرياضية بالجامعة الازهرية

٨ ـ الطالب محمد منتصر عضوا للمكتب التنفيذى
مقرر مدرسة الالسن

٩ ـ الطالب فوزى ابراهيم النمر عضوا للمكتب التنفيذى
رئيس اتحاد طلبة المدارس الثانوية بالاقليم الجنوبي

وبعد الانتهاء من اجراء هذه الانتخابات تم تكوين لجان الاتحاد الست طبقا للمادة السادسة من اللائحة وهى :

١ ـ لجنة الثقافة العامة والتربية والقومية .
٢ ـ لجنة النشاط الاجتماعى والخدمة العامة
٣ ـ لجنة النشاط العلمى والفنى
٤ ـ اللجنة الرياضية
٥ ـ لجنة الجوالة والمعسكرات والرحلات
٦ ـ لجنة التربية العسكرية

رواد الاتحادات :

ولما كان من الضرورى لكل اتحاد من رائد يعاونه بأساليبه الفنية وشخصيته وخبرته وإيمانه على تحقيق أهدافه . . ويوجه الطلبة والطالبات نحو الأهداف التى حددتها القرارات الجمهورية والوزارية والتى تتمثل فى تنمية العلاقات بينهم وتدريبهم على استغلال طاقاتهم العقلية والروحية نحو خدمة أفراد الجماعة المدرسية والبيئية ونحو الهدف المرسوم حددت اللوائح واجبات

الرواد من هيئات التدريس ، كما حددت واجب المستشارين الستة للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة .

والريادة عملية تتصل بالتوجيه لا بالقيادة ، هدفها المعاونة فى خلق علاقات وتكوين اتجاهات وقيم وتدريب على نوع خاص من العمل والنظام والحياة بما يحقق النمو للفرد والجماعة والوطن العربى .

الصفات التى يجب أن تتوافر فى الرائد أو الرائدة :

ولما كانت الريادة مسئولية كبيرة تعتمد عليها الاتحادات فى كافة مسئولياتها كان لابد من أن تتوافر فى الرائد صفات تتلخص فى :

١ - قوة الشخصية : حتى تتجاوب مع أعضاء الاتحاد ومع الجماعة ، وتتمثل قوة الشخصية فى المثل الخلقية والعقلية والروحية التى يتقبلها أفراد الجماعة أو أعضاء الاتحاد ويتأثرون بها .

٢ - الإيمان بالهدف : الذى يخلق الغيرة والحماس للفكرة ، ويخلق الارادة القومية على العمل وبذل الجهد والتضحية

٣ - توافر القدرات العقلية والخلقية : التى تخلق العلاقات الانسانية وتكسب القلوب والثقة وتجمع الصفوف حوله وتيسر له أداء عملية التوجيه .

هذه الصفات الخلقية - هى دماثة الخلق وسماحة الطبع وسرعة الخاطر - والحزم فى إدارة الأمور والمرونة فى التصرف واللباقة فى السلوك والتزام الحق والعدالة واحترام القانون والنظام والثقة فى النفس والنزاهة وسعة الصدر وضبط النفس والتضحية والاستقامة .

والصفات العقلية هى الكفايات العقلية التى تميزه عن غيره من الزملاء بالمعرفة الواسعة والخبرة والمهارة والذكاء - والقدرة على التأثير فى الجماعة والتنظيم والادارة ، ووضع البرامج والالمام بأساليب التربية وسيكولوجية الفرد والجماعة وحاجات المراهقة والشباب .

هذا النوع من الرواد هو الذى تضع الجمهورية كلها أملها فيه .. لانه أهم العناصر البناءة فى ثورتنا القائمة

فبناء المصانع أمر ميسور ، وإقامة المبانى وحفر القنوات

وإصلاح الطرق وإقامة الخزانات والجسور ليس صعب المنال ولكن صناعة البشر وخلق جيل من القادة ، وانتاج نوع جديد من الشباب هو عقدة العقد ...

فعلى قدر دقة الجامعات والمناطق والمعاهد والمدارس فى اختيار روادها وتهيئة الفرصة الطيبة لتوجيههم ، يكون انتصارنا فى هذا الميدان الكبير ، ويكون نهوض الوطن العربى ...

وما أكثر حاجة الشباب إلى الريادة الصالحة فى هذا العهد الجديد .. وما أكثر حاجة هذه الطاقة الديناميكية البشرية إلى إعدادها وتهيئة الفرصة لها لاقامة هذا البنيان الاجتماعى العربى الجديد .

وما أكثر حاجتنا نحن رواد الشباب إلى ترسم آثار الرئيس فى ريادته للوطن العربى وقيادته له . إننا نتطلع إلى السماء بقلوب عمرها الله بالطهر والايمان ، لندعوا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لنا هذه القوة القدسية التى بعثها الله للوطن العربى رائداً وملهماً ...

لقد كان الرئيس جمال خير رائد .

ترك مسرات الدنيا ومتع الحياة فى أهم مرحلة من مراحل

الشباب ... ليؤدى رسالته التى آمن بها .

كان يجتمع فى الكهوف والمغاور ليل نهار ينظم ويدبر ويخطط ...

كان يضيع من وقت راحته وهنائه الساعات تلو الساعات يقرأ ويدرس ويناقش وينظم ....

ثم واجه الدنيا كلها بقلب هصور ، وعقل راجح ، وثبات مثـــالى . .

ثم جمع الدنيا كلها حوله ، وأجبرها على إعظامه واجلاله ، بعد أن رأوا فيه القوة والانسانية والإيمان الحق ...

هذا هو المثل الأعلى للريادة والقيادة الحقة ...

١ ـ القاعدة الشعبية للاتحاد القومى :

أن الهدف الاول من إقامة هذه القاعدة الشعبية التى أطلقنا عليها « الاتحاد القومى » هو تعبئة القوى الشعبية فى بناء مجتمع عربى تعاونى اشتراكى على قاعدة ثابتة من الأصول السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، تنبثق عناصره من طبيعتنا وماضينا وتاريخنا وتراثنا الروحى والعلمى، تحترم فيه حقوق الفرد والجماعة،

وتتوازن فيه المصالح المتضاربة والنزعات المتنافرة بين الأفراد والهيئات ليتحرر الوطن من كل استغلال ، وتتحقق العدالة الاجتماعية ، وتتكافأ الفرص .

ولقد خطط المشرف على تنظيم الاتحاد القومي هذا البناء بحيث يقوم على دعامتين قويتين .

(الاولى) رفع مستوى الفرد المـــادى والاجتماعى والقومى والثقافى .

(الثانية) تكتيل قوى الأفراد وتوحيد الصفوف والجبهات وخلق وطن عربى موحد فى اتجاهاته وسياسته وأهدافه ، متحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

ولكى نرفع من مستوى الفرد . ونكتل قوى الأفراد ، ونوحد الصفوف والجبهات ، وضعت التصميمات لهذا البناء فى شكل رسوم وتشكيلات تحت عنوان « الاتحاد القومى » .

هذه التشكيلات من شأنها أن تجمع بين الأفراد والوحدات فى كل قطاع وتخلق من الأفراد والوحدات جبهات متماسكة متساندة ، تعمل لصالح الفرد ولصالح المجموعة فى القطاع والدولة .

٢ - دور اتحادات الطلبة :

وفى ضوء أهداف اتحادات الطلاب التى تنبثق من الأهداف القومية للاتحاد القومى وفى ضوء التنظيمات والتشكيلات التى وضعها الاتحاد القومى ، أصبح الطلبة والطلاب الذين بلغوا من السن السادسة عشرة من العمر بحكم قرارات الاتحاد القومى ملزمون كأفراد وكمواطنين أن يسهموا فى التعاون فى الخدمة العامة للبيئة التى يعيشون فيها عن طريق اللجان الفرعية ، وأصبح من حق الوطن العربى وفقا للمادة (٣) من القرار (٤) عام ١٩٥٩ على الذين يتوفر فيهم الإيمان فى مبادىء الاتحاد القومى ، والذين لهم نشاط لتحقيق هذه المبادىء ، وسلوك اجتماعى ملائم لهذه المبادىء . والقدرة على التوجيه والعمل لتحقيقها .. من حق الوطن العربى على هذه الشخصيات الممتازة أن يكونوا أعضاء عاملين فى اللجان الفرعية للاتحاد القومى .

وأما رواد ورائدات اتحادات الطلبة والطالبات الذين تتوافر فيهم هذه الصفات فقد أصبح من المسلم به أن يكونوا جميعاً أعضاء عاملين فى اللجان الفرعية للاتحاد القومى .

واسهام الطالبة والسيدة فى مشروعات التنمية الإجتماعية

والاقتصادية أمر ذو أهمية قصوى أيضا . فان نصف الأمة من السيدات وإحجامهن عن الاسهام فى الجهاز تعطيل لقوى نصف الأمة العربية وطاقاتنا . ومن ثم تبرز ضرورة تمثيل المرأة قدر المستطاع فى كل لجنة من لجان النشاط .

كيف يتم التنسيق بين اتحادات الطلاب والاتحاد القومى :

وفى ضوء ماسبق ذكره أصبح مفروض أن اتحادات الطلاب تعمل فى قطاعين القطاع المدرسى أو الجامعى والقطاع الشعبى .

فى القطاع المدرسى والجامعى ، تعد الاتحادات برامج مختلفة الأغراض تهدف إلى بث قيم جـــديدة تنهض بالأفراد والمجتمعات ، وإلى تدريب الشباب على أعمال القيادة وتحمل المسئولية وخدمة الجماعة . . وقد وضعنا الخطوط العريضة التى يمكن العمل فى حدودها

وفى القطاع الشعبى تسهم اتحادات الطلبة مع اللجان الفرعية للاتحاد القومى فى خدمة البيئة التى يعيش فيها طلاب المدرسة أو المعهد أو الجامعات أو ينتمون اليها وفى الخدمات العامة التى تضع خطوطها لجان الاتحاد القومى بالمعاونة مع الهيآت المختلفه

وبذلك تهيأ فرصة طيبة للطلبة لتدريب ميدانى أوسع من ميدان المدرسة أو الكلية المحدود ، وممارسة مسئوليات جماعية على مقياس كبير تكسبهم مهارات وخبرات ومعارف جديدة ، وتوجه سلوكهم القيادى سلوكا سليما يجعلهم أكثر قدرة على الخدمة العامة وتقبل المسئوليه .

ولعل مكتب الشباب فى الاتحاد القومى : يعد العدة الآن لتنظيم هذا الترابط . إلى اتحادات الطلبة وبين الاتحاد القومى

واخيراً . . .

هذه لمحة خاطفة تكشف عن هذا التنظيم الجديد . . . وعن الجهود الجبارة التى يبذلها قادة هذا البلد العربى الأمين لاستغلال ثروتنا البشرية وهذه الطاقات الإنسانية التى تعتبر القوة الوحيدة للإنتاج فى شتى الوانه والحوافز العتيدة إلى التطور الاقتصادى الداخلى والنهوض الاجتماعى والسياسى .

إن ما تعانيه الدولة من ضعف فى بعض إمكانياتها البشرية هو نتيجة لعوامل كثيرة تتصل بالماضى ورواسبه وبالاوضاع والانظمة والقيم التى كانت سائدة والتى كانت تتحكم فى اتجاهات الطلبة وسلوك الشباب وطرائقهم فى التفكير والعمل . . .

هذا التعطل فى الطاقات البشرية الذى يواجهنا فى كل ميدان يتطلب منا وخاصة هؤلاء المسئولين عن رعاية الشباب فى وزارة التربية والتعليم وفى الجامعات العناية بهذه التشكيلات والاتحادات ومدارسة اجهزتها كواجب قومى حتى نستطيع أن نعبىء هذه الطاقات بالخصـــائص القومية والروحية والعقلية والنفسية ونبث فيها روح القوى الخلاقة ونخلق منها نوعا صالحاً من القادة والرواد الصالحين الذين يستطيعون أن يتولوا بدورهم إعداد الطاقات الصالحة للجيل الجديد ، إعداد نوع جديد من المواطن العربى الدافع الذى يمكن أن نضع فيه املنا ورجاءنا وثقتنا فى بناء صرح العروبة عاليا والله نسأل التوفيق والسداد .

أسئلة عامة تدور حول الموضوع

١ - متى توحد العرب وأصبحوا أمة واحدة ؟

٢ - لم حوربت الوحدة العربية منذ ظهورها ؟

٣ - ما الخطران الكبيران اللذان هددا هذه الوحدة في القرون الوسطى ؟ .

٤ - لماذا أضحت الوحدة في عصرنا الحاضر ضرورة ؟

٥ - كيف بدأ المجتمع العربي يوحد كيانه في عصرنا ؟

٦ - لماذا قام الاتحاد القومي ؟

٧ - ما الدوافع التي أدت إلى قيام اتحادات الطلاب ؟

٨ - وما الأهداف التي تتوخاها هذه الاتحادات في إيجاز ؟

٩ - تقوم الاتحادات في محيط الطلاب على أساس ديمقراطي وضح ذلك .

١٠- « تعمل الاتحادات على تنمية المواهب » إشرح هذا القول .

١١ ـ ما العلاقة بين قيام الاتحادات والنظام الاشتراكى ؟

١٢ ـ الهدف الكبير لإقامة الاتحادات هو تعبئة الشباب تعبئة قومية ، فكيف ذلك ؟

١٣ ـ ما الصفات التى ينبغى أن تتوافر فى الرائد ؟.

١٤ ـ لا يكفى أن تقوم التشكيلات والمنظمات فى محيط الطلاب بل ينبغى أن يتوافر فى روادها وأعضائها العاملين الوعى الصادق والإيمان العميق . وضح ذلك .

١٥ ـ اتحادات الطلاب لا تقوم على الاجتماعات الدورية بل إنها تؤدى عملها فى داخل الفصل وفى المعمل والمسرح والملعب وفى كل مكان ؛ كيف ذلك ؟

١٦ ـ كيف تخلق الاتحادات الوعى القومى ؟

١٧ ـ كيف تعد الاتحادات الطلاب إعدادا قومياً ؟

١٨ ـ ما العلاقة بين الاتحاد القومى واتحادات الطلاب ؟

١٩ ـ ما دور إتحادات الطلاب فى الاتحاد القومى ؟

٢٠ ـ الطلاب جميعهم مجندون فى اتحادات الطلاب؛فادورك أنت فى هذه الاتحادات ؟

المصطلحات التى وردت فى الموضوع باللغة الانجليزية

الحروب الصليبية	Crusades
النقطة الرابعة	Point Four
الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة	The General Union of U.A.R. Students
الاتحاد القومى	National Union
القاعدة الشعبية	The Popular Base
النقابات	Syndicates Trade-Unions
سباق التسلح	Armaments Race
الطاقة البشرية	Human Capacity
مشكلة زيادة السكان	Over Population Problem
رفع مستوى الإنتاج	Raising the standard of Production
أسس تربوية	Educational Foundations
تنمية المواهب	Devlopment of talents
مشاكل الشباب	Youth problems

Regular Meetings	اجتماعات دورية
General Guide	الرائد العام
Decentralization	اللامركزية
Local Administration	الادارة المحلية
Leaderships	القيـــادات
National mobilisation	التعبئة القومية
Theatre	المسرح
Play-Grounds	الملعـــب
National Consciousness	الوعى القوى
Perfection Protection	الوقاية
Preperation for struggle	الاعداد للجهاد
Strength of Personality	قوة الشخصية



السيد / رئيس الجمهورية والسيد وزير التربية المركزى ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب مع اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة بنادى الجزيرة يوم الاربعاء ١٠ / ٢ / ١٩٦٠



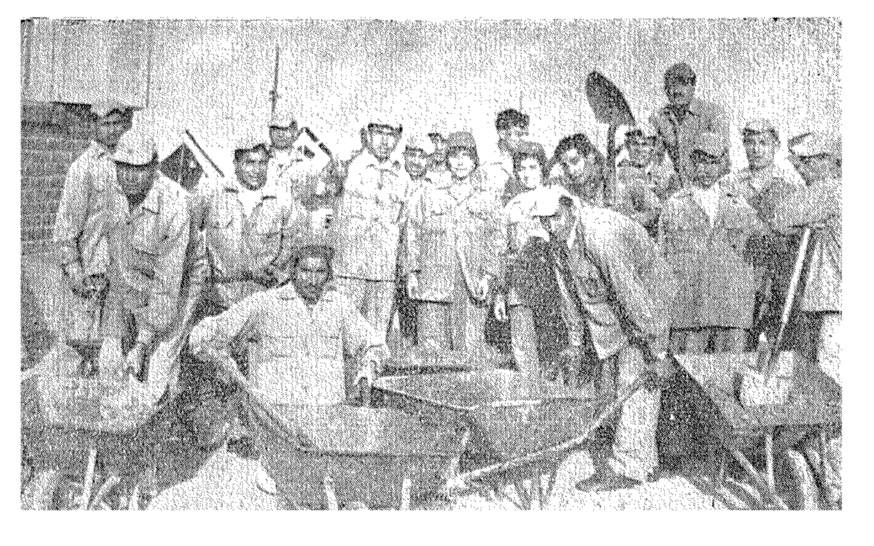
رئيس اتحاد طلاب المدارس الثانوية فى حفل المؤتمر الاول للاتحاد فبراير سنه ١٩٦٠



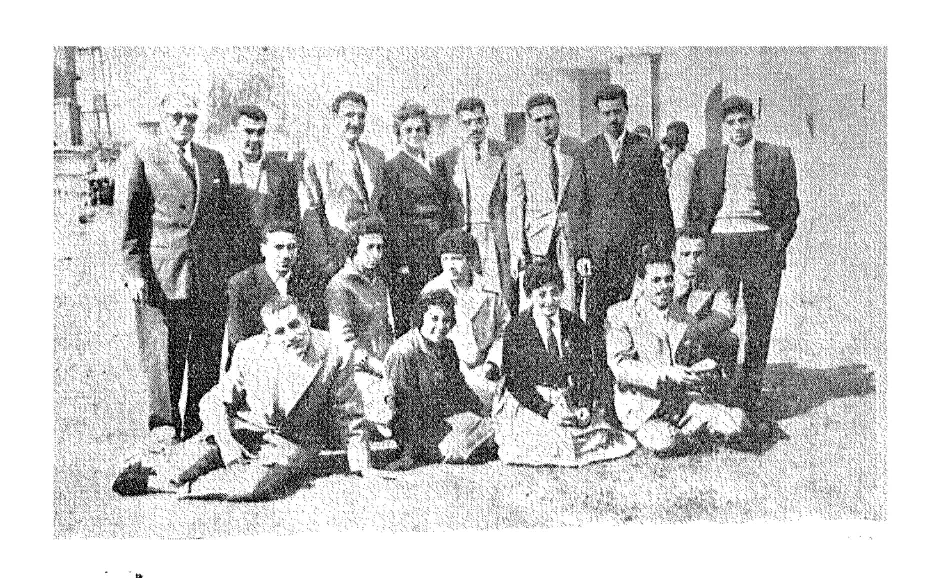
رائد عام اتحاد طلاب المدارس الثانوية وما فى مستواها فى توديع اتحاد طلاب الاقليم الشمالى
فى مؤتمر اتحاد الطلاب من ٨ إلى ١١ / ٢ / ١٩٦٠



اتحاد طلاب الاقليم الشمالى فى معسكر العمل بالاسماعيلية ١٣ / ٢ / ١٩٦٠



طلاب الاقليم الشمالى فى معسكر العمل بالاسماعيلية (١٣/٢/١٩٦٠)
اشتراك فى مشروع ناصر لتوسيع القناة



المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب المدارس الثانوية بالجمهورية العربية المتحدة

طبع بمطابع الدار القومية للطباعة والنشر
شركة ذات مسئولية محدودة
٣٠ شارع منصور
ص.ب ٢٣٩٨

اخترنا للطالب

يسرها أن تقدم للطلاب

خلقنا القومي

بق...

الأستاذ...

مدير...

العدد الحادى عشر - يصدر الأ...

اخترنا للطالب — العدد العاشر